غير النبي بكرامة لا اشارك ع وهو النبي كما حصلت مريم بالفاكهات تورق من فاكهة الجنة
فدعيا لم يورق منها ولم يسلم من ذلك وفضلها على زكريا وقد نقل كان لسليمان عليه السلام
كان اذا اراد الخروج الى الغزاة قال لفقراء المهاجرين والانصار ادعوا لنا بالنصر فان الله تعالى
ينصرنا بدعائكم ولم يكونوا افضل منه مع ان كرامة التبع من جملة كرامة المتبوع وحكى
ان العلم الذي كان لآصف هو اسم الله الاعظم فلذلك قائمة فاجيب به في الحال وهو عنده يا حي
العلماء كما قال النبي يحيي اسم الله وقيل يا حي يا قيوم وقيل يا ذا الجلال والاكرام وقيل
يا الله يا رحمن وقيل يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت **قوله** واسلمت مع سليمان
حقيقة المعية الاتفاق في الزمان وسليمان كان مسلما قبلها وان نقل بدل مع سليمان على اليد
سليمان لانها كانت ملكة فلم تذكر عبارة تدل على الظاهرات حولها له بالاسلام وان كان
الواقع ذلك **قوله** وانجينا الذين آمنوا قاله هنا بلفظ نجينا موافقة لما بعده هنا
ولما قبله وبعده ثم في وزنه افعل هنا وفعل ثم حيث قاله هنا بعد فانجيناه واهله وامطرنا
وثم كان ثم قيل وزينا وبعده وقيضنا **قوله** اله مع الله ذكرها في خمسة مواضع هو الله
وختم الاول بقوله بل هم قوم يعدلون والثانية بقوله بل اكثرهم لا يعلمون والثالثة
بقوله قليلا ما تذكرون والرابعة بقوله تعالى الله عما يشركون والخامسة بقوله قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين اي عدلوا واول الذنوب العدول عن الحق ثم لم يعلموا ولو علموا
ما عدلوا ثم لم يتذكروا فعملوا بالنظر والاستدلال فاشركوا من غير حجة وبرهان قل
لهم يا محمد هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين **قوله** ان ربك يقضي بينهم بحكمه عن ما
يحكم به وهو العدل والا فالقضاء والحكم واحد بالذكر **قوله** ان في ذلك لآيات لقوم
يؤمنون خص المؤمنين بالذكر مع ان غيرهم مثلهم لانهم المنتفعون بالآيات **قوله**
ويوم ينفخ في الصور ففزع قاله هنا بلفظ فزع وفي الزمر بلفظ صعق مراعاة لما بعده
وهو من فزع يومئذ آمنون وفي الزمر لما قبله وهو انك ميت اذ معنى الصعق الموت وعبر
فيهما بالماضي دون المضارع مع انه انسب للاشعار بتحقيق الفزع والصعق ووقوعهما اذ
الماضي ادل على ذلك من المضارع **قوله** وكل اتوه داخرين **ان قلت** كيف قال داخرين اي صاغرين
اذلاء بعد البعث مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يأتون عزيزين مكرمين
قلت المراد صغار العبودية وفي الرق وذلها لا اذلال الذنوب والمعاصي وذلك عام في الخلق
كلهم كما في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا **قوله** انما
امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمها اي حرم محرماتها من تنفير صيدها وعضد شجرها
سورة

سورة القصص **قوله** واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الآية هي من معجزات الايجاز
لاشتمالها على امرين ونهيين وخبرين متضمنين بشارتين في اسهل نظم واسلس لفظ واوجز
عبارة **فان قلت** ما فائدة وحي الله الى ام موسى بارضاعه مع انها ترضعه طبعا وان لم تؤمر
بذلك **قلت** امرها بارضاعه ليألف لبنها فلا يقبل ثدي غيرها بعد وقوعه في يد فرعون ولو لم
يأمرها به ربما كانت تسترضع له مرضعة فيفوت المقصود **قوله** فاذا خفت عليه فالقيه
في اليم ولا تخافي **ان قلت** جواب الشرط جامع وجوابه هنا الالقاء وعدم الخوف وعلمها جامع
ونصدق بقوله فاذا خفت عليه القتل فالقيه في اليم ولا تخافي عليه الغرق فلا تناقض
فان قلت ما الفرق بين الخوف والحزن حتى عطف احدهما على الآخر في الآية **قلت** الخوف
غم يصيب الانسان لامر متوقع في المستقبل والحزن غم يصيبه لامر وقع ومضى **قوله**
قال هذا من عمل الشيطان الآية **ان قلت** كيف جعل موسى قتل القبطي الكافر من عمل
الشيطان وسماه ظلما واستغفر منه **قلت** اما جعله ذلك من عمل الشيطان فلكونه كان
الاولى له تأخير قتله الى زمن آخر فلما عجله ترك المندوب فجعله من عمل الشيطان واما
تسميته ظلما فمن انه حرم نفسه الثواب بترك المندوب او من حيث انه قال ذلك على سبيل
الانقطاع الى الله والاعتراف بالتقصير عن القيام بحقوقه وان لم يكن ثم ذنب واما استغفاره
من ذلك فمعناه اغفر لي ترك هذا المندوب **قوله** وجاء رجل من اقصى المدينة وعكس في
يس فعل موافقته هنا القول قيل فوجد فيه حيلتين واهتماما ثم سبق يهدمن اقصى
المدينة لما رأى الرجل حرميا وقيل حبيب كان يعبد الله في جبل فلما سمع خبر الرسل سعى
مستعجلا **قوله** ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا **ان قلت** لم سقى لابنتي شعيب
طالبا للاجر فكيف اجاب دعوة شعيب في قوله ابنته ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت
لنا **قلت** يجوز ان يكون اجاب دعوته لوجه الله على وجه البر والمعروف لا طالبا للاجر وان
سمي في الدعوة اجرا **قوله** ستجدني ان شاء الله من الصالحين قاله هنا بلفظ الصالحين
وفي والصافات بلفظ الصابرين لان ما هنا من كلام شعيب وهو المناسب للمعنى هنا اذ المعنى
ستجدني من الصالحين في حسن العشرة والوفاء بالعهد وما هناك من كلام اسماعيل وهو مناسب
المعنى اذ المعنى ستجدني من الصابرين على الذبح **قوله** فارسله معي ردءا يصدقني اي يوضح
حججي ويؤيدها بما رزقه الله من فصاحة اللسان **قوله** ربي اعلم بمن جاء بالهدى قاله هنا
بزيادة الباء وبعد بدونها تقوية للعامل هنا بحسب الظاهر لضعفه عن العمل وحذفه بعد
اكتفاء بدلالة الاول عليه **قوله** لعلي اطلع الى اله موسى قاله هنا بحذف ابلغ الاسباب اسباب

Copyright © King Saud University